

الجرح والتعديل

انى رأيت كأني وقف بي على باب من أبواب الجنة وإذا أحد مصراعى الباب قد زال عن موضعه وإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر Bهما يعالجون رده فردوه ثم تركوه فزال ثم اعادوا ثم ثبت في موضعه فزال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا قال فأمسكت معهم فثبت حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن عبد الرحيم بن البرقي المصري عمرو بن أبي سلمة قال سمعت الوليد بن مسلم يحدث قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسلمت عليه وإذا شيخ جالس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا الشيخ قد اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه والنبي صلى الله عليه وسلم مقبل على الشيخ يسمع حديثه فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فرد علي السلام ثم جلست إلى بعض جلسائه فقلت من الشيخ الذي قد اقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسمع حديثه قال وما تعرف هذا قلت لا قال هذا عبد الرحمن بن عمرو قلت انه لذو منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل ثم حانت منى التفاته فإذا انا بالأوزاعي قائم في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد نا عتبة نا آخر ما سمعت من الأوزاعي انا جلسنا اليه ليلة هلك فيها من الغد إذ اذن المؤذن وكان مؤذنا حسن الصوت فقال ما أحسن صوته لقد بلغني ان داود عليه السلام كان إذا أخذ في بعض مزاميره عكفت الوحوش والطير حوله حتى تموت عطشا وان كانت الانهار لتقف ثم وجم ساعة ثم قال كل أمر لا يذكر فيه المعاد لا خير فيه واهيئت الصلاة فكان آخر العهد به حدثنا عبد الرحمن نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قال سمعت إبراهيم بن أيوب يقول أقبل الأوزاعي من دمشق يريد الساحل أو أقبل من الساحل يريد دمشق فنزل بأخ له في القرية التي نشأ فيها وهى الكرك فقدم الرجل عشاءه فلما وضع المائدة بين يديه ومد الأوزاعي يده ليتناول منه قال الرجل كل يا أبا عمرو واعدرنا فإنك اتيتنا في وقت ضيق فرد يده في كفه واقبل عليه الرجل يسأله ان يأكل من طعامه فأبى فلما طال على الرجل رفع المائدة وبات فلما أصبح غدا وتبعه الرجل فقال يا أبا عمرو ما حملك على ما صنعت والله ما افدت بعدك مالا وما هو الا المال الذي تعرف فلما أكثر عليه قال ما كنت لاصيب طعاما قل شكر الله عليه أو كفرت نعمة الله عنده وكان تلك الليلة صائما قال أبو محمد يعنى فلم يفطر حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال قال قبيصة قال رجل لسفيان يا أبا عبد الله رأيت كأن ريحانه قلعت من الشام أراه قال فذهب بها في السماء قال سفيان ان صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي قال فجاءه نعى الأوزاعي في ذلك اليوم سواء

